مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الاول 2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث	رقم الصفحة
1	مكانة التكريم للإنسان ما بين الرؤية الإلهية و استباحة التطرف البشري (التلاعب برمزية الجهاد انموذجا) أ.م.د.علي رحيم أبوالهيل الجابري	1-22
2	اتجاهات طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة ذي قار نحو مادة الاحصاء الوصفي م . م علـي ريسان سنيم العمري	23-47
3	مظاهر الاتساق والانسجام في ميمية الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين (ع) أ.م .د .رحيق صالح فنجان	48-67
4	الاتساق الصوتي في أشعار أنصار الإمام الحسين عليهم السلام وأراجيزهم دراسة في ضوء علم لسانيات النص م . د . محمد شمخي جبر	68-86
5	العلاقات الصينية – العراقية 1949 – 1967 أ. د. أزهار عبد الرحمن عبد الكريم اللفته	87-115
6	سمتي التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة الجامعة زهراء عبد الكريم عيسى أ.د. عبد الباري مايح ماضي	116-137
7	قصدية الأفعال الانجازية غير المباشرة في القصائد المهدوية عند الشعراء العرب أ.د. قصي ابراهيم نعمة الحصونة مرتضى مطشر صبري	138-165
8	موقف الحكومة البريطانية من التطورات السياسية في البرتغال في اعقاب ثورة نيسان 1974 – نيسان 1975 م.د. حيدر جواد كاظم المكصوصي	166-202
9	الفضح والستر في القرآن الكريم وورود شعلان فجر	203-244
10	الأثر الفكري لحركة الزندقة في المجتمع العباسي أ.م.د. مرتضى جليل جعيلان	245-263
11	تطور مفهوم الحظ لدى الاطفال للأعمار (8, 10, 12) سنوات محمد حسين فرحان ا.م. د. غادة علي هادي	264-282

12	وسائل الغزو الثقافي وأهدافها (العولمة انموذجا) أ . م . د خضير جاسم حالوب كرار جبار حسين	283-298
13	الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين انعام قاسم خفيف الصريفي امجد راضي بري الخفاجي	299-323
14	روژ نوري شاويس سيرته الذاتية وتكوينه الاجتماعي والعلمي (1947-1976) سلام حميد عليعل عبد الرسول شهيد عجمي	324-339
15	التفكير الحاذق لدى طلبة الدراسات العليا ميس هادي حسن كنعان م.د. عبد الخالق خضير عليوي	340-360
16	الاتحاد الأفريقي نشأته – أعضاءه – دوره الاقليمي فاضل عبد علي حسن	361-384
17	مدى رضا طلاب ذوي الاعاقة عن جودة الخدمات في الجامعات السعودية وسبل تطويرها من وجهة نظرهم فاتن عبد الهادي الزايدي	385-413
18	حركة المختار بن ابي عبيد الثقفي في كتابات المستشرقين الالمان (فلهوزن وبروكلمان إنموذجاً) ا.م.د. مروان عطيه مايع	414-447
19	المضامين الثقافية ودورها في تشكيل القصيدة عند الشاعر أجود مجبل	448-467
20	الشخصية في كتاب الاكتفاء في أخبار الخلفاء لأبي مروان التّوزري أ.د رائد حميد مجيد البطاط نوره عاصي مجيد	468-483
21	المدلولات العلائقية الزمانية في الخطاب القرآني من خلال المنظور المعرفي أ.د سعاد كريم خشيف م. م. صفية موسى عبود	484-507
22	مبادرة جورج شولتز لتسوية الصراع العربي (الاسرائيلي) عام 1988 ا.د. عباس حسين الجابري ناصر ثجيل منصور	508-527
23	التجسيم في النص القرآني دراسة تداولية في ضوء الأفعال الكلامية م.م. هدى صبيح محمد م.رشا قاسم فياض	528-553
24	دور العولمة المعلوماتية في تطوير المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي الاستاذ المساعد الدكتور علي عباس علي اليوسفي	554-585

25	الأُسلوبُ التعليميّ وأثره في فهم النصّ النحويّ الأستاذ الدكتور رياض يونس السوّاد المدرّس المساعد إيهاب حسين علي ناصر	586-605
26	أثر المختبر الافتراضي في التحصيل و التفكير الابداعي والسعة العقلية لدى طلاب الخامس العلمي / الاحيائي في الفيزياء أ.م.د. سعد قدوري حدود الخفاجي	606-635
27	دول الميكرو ـ ستييت في قارة اؤروبا " نظرة جغرافية سياسية م. د. عمار شريف كاظم جلود العظماوي	636-657
28	الشفقة بالذات لدى موظفي جامعة سومر أ.م.د عبد العباس غضيب الشاطي الاء علاء ياسين	658-685
29	مؤتمر منتوار والموقف الدولي منه عام 1940 ا.م.د زمن حسن كريدي ازهر رحيم اوعيد	686-705
30	جمعية الصداقة اللبنانية–السوفيتية ودورها بين البلدينِ 1960–1975 م. د. محمد جابر عناد العبودي	706-734
31	جهود السلام اليابانية لحل القضية الفيتنامية 1964– 1968 ا.م.د حيدر عبد العالي	735-767
32	A Linguistic Analysis of Presupposition Triggers In American Presidential Debates	768-803

JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES, VOLUME 13, ISSUE 1, 2023
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (13) العدد (1)، 2023

المدلولات العلائقية الزمانية في الخطاب القرآني من خلال المنظور المعرفي

أ.د سعاد كريم خشيف

قسم اللغة العربية-كلية التربية للعلوم الإنسانية -جامعة ذي قار- ذي قار- العراق

Dr.suaad20@gmail.com

م. م. صفية موسى عبود

كلية التمريض- جامعة ذي قار

SafiaM.Abood@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية :النحو المعرفي، الحركة ، الفعل ، الزمن ، المسح التتابعي ، المسح المجمل.

ملخَّص البحث

تعدُّ (الحركة) الوسيط المعرفي لمقولة الزمن بصورة عامة ، ولمقولة الفعل بصورة خاصة، فإنَّ أغلب اللغات عادة ما تلجأ إلى المقولة الفعلية تعبيرا عن المدلولات العلائقية الزمانية إشارة إلى دينامية الكون والحياة الإنسانية، وقد وظّف الخطاب القرآني هذه المدلولات تعبيرا عن هذه الدينامية الحركية الكونية الخلقية بدءا ونهاية ، فقد بدأ الكون بحركة وينتهي بحركة لفاعلها الحقيقي الغيبي (اللّه)، فقد صيغت الحقيقة الكونية صياغة لغوية قرآنية لبناء نظرة للعالم ، وكانت بنية الفعل بنية تصويرية لمفهوم الحركة الكونية ، وحركة التفاعل الإنساني مع الكون ، ومع خالق الكون ، ومع أخيه الإنسان. ويسعى هذا البحث من خلال المنظور المعرفي إلى قراءة المدلولات العلائقية الزمانية في الخطاب القرآني (الفعل) الذي يعتمد المسح التتابعي لهذه الحركة في إطار تحديد طبيعته التتابعية.

Temporal relational implications in the Qur'anic discourse through the cognitive perspective

Prof.Dr.suaad Kareem Kisheif
Professor in the Department of Arabic Language-College of Education for Humanities-University of Thi-Qar
Dr.suaad20@gmail.com

Safia Moussa Abood
Assistant Lecturer at the College of Nursing-University of Thi-Qar
SafiaM.Abood@utq.edu.iq

Keywords: cognitive crammar, movement, action, time, sequential scanning, overall scanning.

Abstract:
The movement is the cognitive medium of the saying of time in general, and of the saying of action in particular the movement of the name, most languages usually resort to the actual saying as an expression of the temporal relational connotations referring to the dynamics of the universe and human life, and the Qur'anic discourse has employed these connotations as an expression of this congenital cosmic kinetic dynamic dynamic beginning and ending, the universe began with a movement and ends with a movement of its real unseen actor (Allah), Cosmic truth was formulated in Qur'anic language to construct a worldview, and the structure of action was a figurative structure of the concept of cosmic motion, the movement of human interaction with the universe, with the creator of the universe, and with his fellow man. This research seeks through a cognitive perspective to read the temporal relational connotations in the Qur'anic discourse (verb) which adopts the sequential survey of this movement within the framework of determining its sequential nature.

التمهيد:

يعدُّ فضاء الزمان الفضاء الأساس للمدلولات العلائقية الزمانية المتمثّلة في الفعل, فالمدلولات العلائقية نوعان: منها ما كان مقرونا بزمان ومنها غير مقرون بزمان , فإنَّ أغلب اللغات عادة ما تلجأ إلى الفعل المتصرف في زمن ما؛ للإشارة إلى العلاقات الزَّمانية , أي المقرونة بزمان[1].

ويقع التمييز في النحو المعرفي بين هذين النوعين من العلاقات بفضل زوجين من المفاهيم : الزمان المتصَّور le temps concu , وزمان التصوَّر le temps de conceptualization , ويراد من الأول الزمان الذي يستغرقه الحدث أو المشهد, وهو موضوع التصوّر , والثاني الزمان الذي تستغرقه عملية التصوّر , أي عملية المسح والتسجيل في الذهن فهو وسيلة التصور, ومن ناحية أخرى المسح الإجمالي penregistrement (ou le balayage) global , والمسح التتابعي penregistrement sequential , و يناسب الأول العلاقات غير مقرونة بزمان , والثاني يناسب العلاقات المقرونة بزمان (الفعل) [2]. فقد يشتركان في القاعدة الدلالية ويختلفان في الوجه البارز , نحو الاشتراك في الحدث والاختلاف في مسح أطوار الحدث التي تمتد عبر الزمان , فالصفات والأسماء المشتقة من الأفعال تعتمد المسح الإجمالي للمضمون الدلالي الذي تعبّر عنه جذور تلك المشتقات دون الأخذ بعين الاعتبار محور الزمان الذي يكون خارج الوجه البارز[3],((فدلالته على الحدث تأتي عن اشتراكه مع مصدره في مادة واحدة. والمعروف أنَّ المصدر اسم الحدث، فما شاركه في مادة اشتقاقه كالفعل والصفة والميميات، لا بدَّ أن يكون على صلة من نوع ما بمعنى الحدث, كالدلالة على اقتران الحدث بالزمان أو على موصوف بالحدث أو على مكان الحدث أو زمانه أو آلته)) [4], فإنَّ ((موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدُّده شيئا بعد شيء. وأمَّا الفعل فموضوعه على أنَّه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شيء)) [5], فالاسم يثبت المعنى للشيء مجملا , أي التصور الذهني لمضمون الاسم مجملا غير مفصل , والفعل يثبت المعنى مفصلا مسترسلا, فإدراك المحمول الزماني في الفعل يكون من خلال إتباع وقوعه حالة بعد حالة , لا أن تدرك دفعة واحدة.

فقد اقترن مفهوم الزمن بتعريف الفعل فصلا مقوما لحقيقته عن الاسم والحرف في مقولة أقسام الكلام. قال سيبويه : ((الفعل فأمثلته أُخِذتْ من لفظ أحداث الأسماء , وبُنيت لما مضى , ولما يكون ولم يقع , وما هو كائن لم ينقطع)) [6] , أي الكلمة الدالة على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة[7], أو ((كلُّ كلمة تدلُّ على معنى في نفسها مقترنة بزمان وقد يضيف قوم إلى هذا الحدِّ زيادة قيد فيقولون بزمان محصل ويرمون بذلك الفرق بينه وبين المصدر؛ وذلك لأنَّ المصدر يدل على زمان , إذ الحدث لا يكون إلَّا في زمان لكن زمانه غير متعيّن كما كان في الفعل. والحقّ أنّه لا يحتاج إلى هذا القيد ؛ وذلك من قبل أنَّ الفعل وضع للدلالة على الحدث وزمان وجوده ولولا ذلك لكان المصدر كافيا فدلالته عليهما من جهة اللفظ

وهي دلالة مطابقة وقولنا مقترن بزمان إشارة إلى أنَّ اللفظ وضع بإزائها دفعة واحدة , وليست دلالة المصدر على الزمان كذلك, بل هو من الخارج ؛لأنَّ المصدر تعقل حقيقته بدون الزمان وإنَّما الزمان من لوازمه)) [8], فمفهوم الاقتران مفهوم إجرائي يستعمل للتمييز بين الفعل والاسم.

وعادة ما يكون الاقتران ذا علاقة بالتمثلات الذهنية المترابطة فيما بينها فيستدعي أحدهما الآخر , فالاقتران يُعيّن في جوهره كيفية التمثيل الذهني لمعنى فرعي بآخر أصل يستدعيه فيكون الأصل في بؤرة الانتباه , ويكون التمثيل للمعنى الفرعي في محيطه , وهو بذلك ذو صلة بكيفية تنشيط الصور الذهنية تنشيطا متزامنا[9], ولقد اعترض ابن الحاجب(ت:646هـ) على لفظ الاقتران في حدِّ الفعل ؛ ((لأنَّ الفعل يدلُّ على الحدث والزمان جميعا)) [10], مما يعني أنَّ توظيف النحاة لمصطلح الاقتران يختلف في جوهره عن تنشيط عناصر متلازمة , يحظى واحد منها فقط بالتبئير الإدراكي , إنّما هو عندهم يفيد تنشيط شيئين معا يكونان في بؤرة الانتباه أو يجنّبان معا , فالفعل يثير عند ذكره الحدث والزّمان معا من جهة واحدة[11] . فمتصور الفعل يقع إذا ما استعملنا متصور الميدان المعرفي ؛ على ميدانين هما الحدث والزمان , فالاقتران يمكن ترجمته بألفاظ المعرفيين إلى إسقاط متصور الفعل على ميدانين متعاملين هما ميدان الحدث أو العمل وميدان الزمان . فلفظ الاقتران يعني عمليّة ربط ذهنيّ في مستوى التصوّر أو التمثّيل بين صورتين مجردتين هما الحدث والزمان ؛ وغياب الترابط الذهني في مستوى التصوّرية بين الاثنين هو عند النحاة عدم الاقتران, وهكذا يطرح مفهوم الاقتران في مستوى التصوّر ليعني أنّ إدراكنا للأفعال يقتضي منا تنشيط عقدتين تصوريّتين في الذهن تنشيطا متزامنا وبالكيفية نفسها هما عقدة الحدث وعقدة الزمان ؛ فإنْ نشطنا عقدة تصورية واحدة كنّا إزاء تمثيل ذهني آخر غير الفعل هو المصدر , أي تنشيط عقدة حدث باقتران عقدة زمان يكون (الفعل) , وتنشيط عقدة حدث من غير اقتران بزمان يكون (المصدر), هذا التوزيع الثنائي هو الوحيد الذي اشتغل عليه النحاة في التمييز بين الاسم والفعل . وهذا يعني أنَّهم عدّوا الحدث هو الدائرة الأساسية وبمراعاتها نظروا إلى الاقتران أو عدمه , فالتصور الاقتراني بين الحدث والزمان ليس تعامليا في منشئه , بل إنّ الحدث هو الذي يتحكم في هذا الاقتران[12].

وبما أنَّ اللغة هي المعالجة الذهنية للمعلومات اللغوية وغير اللغوية المتأتية من المحيط الخارجي , فإنَّ اقتران الحدث بزمان , كدلالة وضعية هو المعالجة اللغوية لمقولة الفعل, فإنَّ الزمن اللغوي بمعناه الموسوعي هو معالجة للزمان الفلسفي والفلكي والفسيولوجي والنّفسي[13] المنتزع من التجارب الحياتية الحركية بغض النظر عن كونه زمنا صرفيا أو نحويا, لذا ظهرت هذه المعالجة في تقسيمات الفعل حسب حركة الأفلاك الثلاث ماض وحاضر ومستقبل , فمنها حركة مضت ومنها حركة لم تأت بعد , ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية[14], فالفعل حركة والزمان حركة [15] , والحركة تتطلب المسح التتابعي للحدث عبر الزمان والمكان , ومن هنا يمكن التمييز بين الزمان الذي يتضمنه الفعل والزمان الذي يتضمنه غيره , نحو المصدر

أو الظرف الزماني, أو المشتقات أو الحروف المدلولات العلائقية غير الزمانية التي تتطلب المسح المجمل وقد تجنب جهة زمانية على محور الزّمان, بدون أن تتوزع هذه الحالات على ردح مسترسل من الزمن , فإنَّ المعالجة الذهنية للفعل تتم في فضاء الزمان , أي إنشاء فضاء زماني لتصور الحدث, فإنَّك لو قررت عمل ما يتطلب الانتقال من مكان إلى آخر , فتفكيرك في مراحل هذا الانتقال لن يستغرق غير ثوان معدودة , وهذا الزمن هو المدرك من خلال عمل الملكة الذهنية ويقابل الزمن المتصوّر , وهو يختلف عن الزمان الفعلي للعمل (زمان سيرورة العمل), فإنَّ الزمن المدرك في المقولات الفعلية لا يطابق زمان السيرورة الفعلي بل زمنها المدرك وهو جزء من النسق الذهني [16].

فالزمن المدرك ذهنيا في المقولات الفعلية يكون نتيجة المسح التتابعي أي تتبع الحركة المتحولة في الزمان والمكان, فمن تعريفات الفعل ((ما أنبأ عن حركة المسمى))[17], ويذهب مصطفى جمال الدين بأنَّ الأصوليين تبنوا هذا التعريف وقد جردوا الفعل من الدلالة الزمنية؛ لأنَّها من عمل السياق, وذهب بعضهم إلى أنَّ المراد من المسمى (الفاعل) أي الفعل ينبئ عن حركة الفاعل , وقيل هو (الحدث) نفسه , أي المقصود بحركة المسمى هو : تحقيق هذا الحدث وصدوره من الفاعل , فالفعل حركة الأحداث لا الأحداث نفسها التي تتمثل في المصدر ويناسبها المسح المجمل على عكس الحركة التي يناسبها المسح التتابعي[18], لذلك أنكر الزجاجي القول بالفعل الدائم المتمثّل في صيغة (فاعل) الذي يكون المسح فيه مجملا لا مفصلا بقوله :((إنَّ الأفعال عبارة عن حركة الفاعلين , وليست في الحقيقة أفعالا للفاعلين , وإنَّما هي عبارة عن أفعالهم , وأفعال المعبَّرين عن تلك الأفعال, وإذا كان ذلك كما ذكرنا , والحركة لا تبقى وقتين , بطل من ذلك أن يكون فعل دائم)) [19]؛ لأنَّ الفعل متحرك بتجدده بامتداد أوضاعه المتعاقبة عبر الزمان, وقد يُصطلح على زمن الحال بالدائم[20], ويراد منه دائم التعاقب, أي الماضي القريب والمستقبل القريب الداخلان في (الآن) وهو زمن الحاضر الذي يكون الحد الفاصل بين الماضي والمستقبل[21].

فقد ذهب النحاة قديما وحديثا على اختلاف وجهات نظرهم إلى نسبة الزمن الصرفي إلى الصيغة الافرادية , والزمن النحوي إلى التركيب والسياق[22], فالسياق يسور الزمن بحدث الخطاب , إلَّا أنَّ الفضاء الزماني الذي يشغله التعبير بالمقولة الفعلية هو الزمن المجرد الذي يستغرقه الذهن في تخيُّل الحدث وتصوّره من خلال تتبع حركته , أي الثواني المستغرقة في إدراك الصورة الحركية لحدوثه , فالذهن يحتاج إلى إنشاء فضاء زماني لإدراك مراحل الحدث بشكل تتابعي , أي زمن المعالجة اللغوية , وهو جزء من الزمان الرياضي , أي الكمية الرياضية من كميات التوقيت التي تقاس بأطوال معينة كالثواني والدقائق والساعات , والليل والنهار , والأيام والشهور, والسنين والدهور.

وهو غير الزمن اللغوي الذي يؤديه الفعل وظيفة في السياق ومن هنا جاء حديث النحاة عن زمن الإخبار الذي من خلاله ينشأ الزمن اللغوي من آن التحدث فيتم تخصيص الزمان الفيزيائي وتسويره , أي تجسيم خطاطة الزمن بالصيغ الصرفية والجهات الزمانية , وهذا الزمن لايخص المقولة الفعلية وحدّها , إنَّما يشاركه

الوحدات المعجمية الزمانية والمشتقات والمصادر والظروف الزمانية والحروف محددات الزمن بحدث الخطاب فينشأ عندنا الزمن اللغوي ضمن سياقه[23]. ومع ذلك يظل هذا الزمن مرتبطا بالزمان الطبيعي الفيزيائي ؛ لأنّ التلفظ حركة واقعة في (آن) من حركة الزمان.

ومن هنا يمكن أنْ نفرق بين الزمان والزمن والوقت والنسبية وحتى نستخرج مفاهيم التمثلات الذهنية للمقولات الفعلية سنقسم البحث على محورين:

أولا: الزَّمان والزَّمن والوقت والنَّسبية :

قد يدخل مصطلح الزمن في سلَّمية تراتبية مع الزمان , فيكون الزمان أكثر تجريدا من الزمن فالزَّمَن من الزَّمان . والزمن : ذو زمانة , والفِعْل زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَناً, وأزْمَن الشيء : طال عليه الزّمان , وأزمن عنيّ عطاؤك أبطأ عليّ [24], وقيل إنّ اللّفظتين قد وردتا بالمعنى نفسه، حيث الزّمن والزّمان اسم لقليل الوقت وكثيره [25], فالوقت مقدار من الزمان, وكل شيء قَدَّرتَ له حينا فهو مُوَقَّت, والوقت مقدار من الدَّهر معروف[26].

وقد فرق أبو هلال العسكري(**ت ٣٩٥ هـ**) بين الزمان والوقت بقوله: ((إنَّ الزمان أوقات متوالية مختلفة، أو غير مختلفة، والوقت واحد، وهو المقدّر بالحركة الواحدة من حركات الفلك وهو يجري من الزمان مجرى الجزء من الجسم والشاهد أيضاً أنَّه يقال زمان قصير وزمان طويل ولا يقال : وقت قصير)) [27]. فيلحظ من خلال المعنى اللغوي أنّ الزمان والزمن والوقت تجمعهم مقولة واحدة ينضوي كلٌّ واحد في درجة من السلمية التراتبية للمقولة ذاتها, فالزمان غير محدّد والزمن نسبّي والوقت معلوم ومحدّد.

فالحدث الخطابي هو تسوير لخطاطة الزمن بأحداث الفعل الخطابي فيتخصص الزمن بسياقه في محاولة استعارة نقاط مرجعية من آن التحدث في تحديد الماضي والحاضر والمستقبل, فالماضي ماعُدم بعد وجود , فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده , والمستقبل يكون زمن الإخبار عنه قبل زمان وجوده , والحاضر يكون زمن الإخبار عنه زمن وجوده[28], وبما أنَّ الخطاب القرآني قد صاغ الحقيقة المطلقة صياغة لغوية فقد تمَّ معالجة الزمن معالجة لغوية نسبيّة حسب إمكانيات العقل البشري وفق الماضي والحاضر والمستقبل فنتصوّره سيرورة منظمة في خط تسلسلي.

تؤدي مقولة الفعل وظيفة تزمين الإسناد بأحد الأزمنة الثلاثة وكلّ توقيت زائد على التقسيم الثلاثي هو تفريع داخلي لأحد هذه الأقسام بموقتات إضافية صرفيّة أو معجمية[29], قال تعالى: ﴿ **أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل:ﷺ] ,** جمع سياق الآية بين صيغة الماضي وصيغة المضارع , مثّلت صيغة الماضي تمام طور من أطوار الحركة التي شرعت من نقطة ما فأفادت التقرير والإخبار, فعملية الإتيان تجاوزت نقطة الشروع , وأفاد المضارع استمرار الحركة وعدم الوصول بعد (فَلاَ

تَسْتَعْجِلُوهُ), أي أنّ المخاطبين كانوا يستعجلون ما وعدوا من قيام الساعة أو نزول العذاب بهم ، استهزاء وتكذيباً بالوعد ، فقيل لهم: ﴿أتى أَمْرُ اللهِ﴾ الذي هو بمنزلة الآتي الواقع وإن كان منتظراً لشروعه بالإتيان ﴿فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ ((روي أنّه لما نزلت ﴿اقتربت الساعة﴾[القمر:1] قال الكفار فيما بينهم إنَّ هذا يزعم أنَّ القيامة قد قربت ، فأمسكوا عن بعض ما تعملون حتى ننظر ما هو كائن ، فلما تأخرت قالوا : ما نرى شيئاً ، فنزلت ﴿اقترب لِلنَّاسِ حسابهم﴾ [الأنبياء : 1] فأشفقوا وانتظروا قربها ، فلما امتدت الأيام قالوا : يا محمد ، ما نرى شيئاً مما تخوفنا به ، فنزلت ﴿أتى أَمْرُ اللهِ﴾ فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤوسهم ، فنزلت ﴿فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ فاطمأنوا)) [30], فعلى تأويل (أمر الله) إشارة إلى يوم القيامة [31], فمثلت صيغة الماضي (أتى) صدور الأمر وتوجه الإرادة لتحققه في الموعد الذي قدره الله لوقوعه فقضاؤه في حكم النفاذ [32]؛ فإنّ حركة هذا الكون التي بدأت بلحظة زمانية ماضية مازالت مستمرة حتى نهاية الكون التي تعني قيام الساعة[33], وبتعبير نظرية الانفجار الكبير بدأت الحركة بالانفجار الأول **﴿أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء/30]** , وتنتهي بالانفجار الثاني[34], فإنّ الكون لم يصلّ صورته الكاملة بعد **﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[الذاريات/47]** , ويوم يصل إلى كماله سينهار وينفجر **﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء/104]** , أي أنّ هذه الكون في مسيره إلى نهايته الحتمية , **﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم/39]** , أي أنَّ الله تعالى قد أودع في هذا الكون سر هلاكه **﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص/88]**, فقد تكون حركة الكون وحركة الإنسان هي سرّ تطوره وهلاكه وهذه الحركة وجدت منذ وجود الخلق والكون[35], وكأنّ الآيات الآتية تسلسل لنا الأحداث **﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (30) وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (31) وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ (32) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (33) وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ (34) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء/30-35]** , فعبر الماضي عن بدء الحركة والمضارع عن استمرارها والله أعلم.

وعند قياس نسبة الحركة التي تشكّل مفهوم اليوم في المنظور الإنساني إلى ماعند الله تعالى تكون النسبة قوله تعالى: **﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج/47]** , وقوله :**﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة/5]** , مما يدلّ على نسبية الزمن وأنَّ زمن اليوم عند الله تعالى غير زمن اليوم عندنا , وبهذا ستختلف نسبة الماضي والحاضر والمستقبل . قال تعالى : **﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ**

الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس/51، 52], وقوله تعالى: **﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (68) وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الزمر/68، 69]** , يذهب المفسرون إلى أنَّ التعبير بصيغة الماضي عن أحداث يوم القيامة يدلُّ على أنَّها متيقنّة الحدوث والحصول , فهي حقائق ثابتة في علم الله تعالى [36], وخطاب الآيات من باب تمثيل يوم القيامة وإحضاره [37], مما يستدعي من المتلقي إنشاء فضاء ذهني افتراضي من خلال الاستعانة بأدوات واقعه الدنيوي من زمان ومكان وذوات وحوار , وكأنّه واقع قد عاشه وخبره , ولعلّ الأمر عائد إلى سرعة الحركة في تحقق أفعال الله تعالى **وأوامره ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس/82],** وقوله تعالى: **﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[النحل/77]** , فلا مجال لتمثل الحاضر والمستقبل لسرعة مضي الحركة وكأنّ الأمر واقع قبلا في زمن ماض ؛ وجاء ترميز الأحداث بالمقولة الفعلية التي يناسبها المسح التتابعي الذي يحتاج إلى ثوان معدودة لتخيل التتابع الزمني من خلال تتابع حركة الأفعال وأطوارها , ولكن حتى هذه الثواني المعدودة التي يحتاجها الذهن في تصور الحدث أطول من سيرورة أحداث قيام الساعة فناسبت صيغة الماضي الترميز لذلك الواقع. فإذا كانت سرعة الضوء الحد الأقصى للسرعة وتقاس سرعة حركة الأشياء بالنسبة إليها. ففي النسبية يبدو الزمن نفسه على أنّه دالة في السرعة النسبية بين الأجسام ويتباطأ أكثر فأكثر كلّما كان الفرق في السرعة النسبية بين الأجسام أقرب إلى سرعة الضوء ويمكن أن يتوقف تماماً إذا ما وصلت هذه السرعة النسبية إلى سرعة الضوء. فإنَّ النّسبيّة تسمح بعودة الزمن للوراء إذا ما تم تجاوز سرعة الضوء مما يعني أنَّ السرعات التي تفوق سرعة الضوء تفضي إلى أزمنة ذات قيم تخيُّلية وليس قيما سالبة [38]. وهو فارق بين المطلق(الحق تعالى) والنّسبّي(الإنسان) , فاللغة القرآنية هي الوعاء الذي صبّت فيه الحقيقة المطلقة ولم يكتشف العلم إلَّا القليل من الحقائق العلمية ومازالت النظريات يُسقِّط بعضها بعضا؛ لأنَّها نظريات فردية جزئية فلربما يثبت العلم حقائق جديدة [39] تبيّن سبب التعبير بصيغة الماضي عن أحداث العالم الآخر والمستقبل الأخروي.

قال تعالى : **﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج/2],** بُنيت الآية على محدد زماني معجمي(يوم) فكان وعاء لأحداث مستقبلية عبرت عنها صيغة المضارع , فاستدعت من المتلقي إنشاء فضاء ذهني لإجراء عملية المسح التتابعي لتخيّل أحداث ذلك اليوم واستحضارها وإن لم تحدث بعد.

فليس كاف أن يقال: إنَّ الفعل علاقة تتضمّن الزمان ؛ فالأسماء يمكن أن تشارك الفعل هذه الخصيصة فعبارة (قبل, وبعد) مثلا تجنب تشكيلا في ميدان الزمان ؛ وحتى يكون مفهوم الزمان مفيدا في التمييز بين الاسم والفعل, لابدّ من اعتماد عملية المسح التي تمكّن من تفسير الشبه الكائن بين الوحدات العلائقية اللازمانية والوحدات العلائقية الزمانية (الأفعال) حيث أنّ عبارتي (عبْر وعَبَرَ) المتكافئتان من حيث المضمون المفهومي مختلفتان من حيث عملية المسح[40], فالصنف المجرد الذي يمثل خطاطة في مقولة الأفعال أو الفعل الطرازي في مقولة الأفعال ما أدرك حدوثه في فضاء زماني تتابعي , ولما احتاجت الأفعال الناقصة إلى الخبر لإتمام معناها كانت في سُلميّة دون الأفعال التامة[41], فمن حيث العمل وتأدية المعنى يكون الفعل التام هو الطراز لأنّه اكتفى بمرفوعه في حين الفعل الناقص لم يتم معناها إلا بخبره [42], فالعنصر الفعلي الرئيس هو ذلك الذي تتجلى فيه علامات ربط العلاقة الزمانية بحدث الخطاب, أي حدث (مضمون معجمي) في زمن تتابعي, أمَّا من حيث عملية المسح التتابعي تكون الأفعال الناقصة على غاية من الخطاطية ؛ لأنّها لاتتضمّن إلّا تحديدا لطبيعة عملية المسح التتابعي , فتدخل على الوحدات ذات عملية المسح المجمل لتصور أطوار الجملة الاسمية ويكتمل بها المسح التتابعي[43].

فقد وردت (كان) في الخطاب القرآني إخبارا عن ذات الله تعالى وصفاته كثيرا ومنه قوله تعالى: **﴿كَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء/130]** , وقوله : **﴿كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[النساء/134]** , وقوله : **﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء/170]** , وهكذا حسب سياق الآيات. وقد أُختلف في دلالتها الزمنية فقيل إنَّها[44]:

أولا : تفيد الانقطاع لأنّها فعل يُشعر بالتجدد.

ثانيا : تفيد الدوام والاستمرار .

ثالثا : تفيد الماضي المطلق على سبيل الإبهام , فليس فيه دليل على عدم سابق أو انقطاع طارئ. وذهب ابن عطية (ت: 541هـ) إلى أنّها دالّة على وجود الصفة دون تعيين الزمن[45].

ولعل عملية المسح التتابعي التي تتطلبها (كان) تفسر الفارق التصويري للمعنى

قال تعالى: **﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾[النساء/16]** فعندما ترد (كان) مع صفات الله تعالى تجنب تتابع الحدث وتجدده مع عباده , فالصفة الفعلية أمر فعلي شأنه الحدوث والتجدد مما يتطلب المسح التتابعي , ومنه قوله تعالى:**﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾[النساء/64]**, فكلما استغفر الإنسان ربَّه سيجده توابا رحيما , فظلم الإنسان لنفسه لا يمنع توبة الله ورحمته إيّاه , في حين ورد المضمون المفهومي نفسه في سياقات مشابهة ولم ترد (كان) ومنه قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾[الحجرات/12]**, فإذا أريد تصوير المعنى مجملا لم يرد الفعل الناقص (كان) ذو الطبيعة التتابعية التي تتطلب عملية المسح التتابعي

, وإذا أريد تصوير المعنى بشكل تتابعي وظفت (كان) التي تمثل نموذجا خطاطيا لقسم من الأفعال مدلولها عملية تتمثّل في الاستمرار التتابعي خلال الزمان على وضع قار واحد , فهو مكوّن خطاطي لعلاقة تستمر في الزمان[46].

وعليه يمكن تفسير التغاير الأسلوبي في الخطاب القرآني بين المشتق الفعلي والمشتق الاسمي في الآيات المتشابهة فإذا كانت عملية تصوير المعنى تتطلب المسح التتابعي جيء بالمشتق الفعلي ترميزا لها , وإذا كانت تتطلب المسح المجمل جيء بالمشتق الاسمي ومنه قوله تعالى : **﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾[الأنعام :95]** , وقوله : **﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [آل عمران:27]**، و قوله :**﴿ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس : 31]** ، وقوله : **﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الروم : 19]** , إذ يلحظ مجيء حدث إخراج الحيّ من الميّت بالمشتق الفعلي , ومجيء إخراج الميّت من الحيّ بالمشتق الاسمي في سورة الأنعام ، في حين جاء الإخراجان بالمشتق الفعلي في السور الأخرى , فعملية الإخراج عملية علائقية حركية ففي حالة التعبير بالمشتق الفعلي تبرز سيرورة الأحداث وتطور أطوارها فإنّ كلّ طور من أطوار العملية المتطوّرة يقع تنشيطه ويظل كذلك مادام القائم بعملية التصوّر(المتلقي) لم ينتقل إلى الطور الموالي , وما إن ينتقل إلى الطور الموالي حتى يمحي ذلك الطور تاركا المكان لما يليّه من الأطوار, فالوضعيّة يقع تتبّعها بكل أطوارها من البداية حتى النهاية. فعندما يكون غرضها الحيَّ ومن صفات الحيّ الحركة مذ لحظته الأولى في الحياة , فالحركة لا تتوقف عند عملية الإخراج وسيرورة أحداثها وإنّما تستمر عملية التتابع إلى تتابع أطوار حركة الحيّ, فوظف الفعل رمزا لهذه العملية ذات الأطوار الحركية التتابعية في كلّ السياقات بدون استثناء , على عكس عملية إخراج الميّت فاقد الحياة والحركة فتتابع أطوارها تتوقف بإنهاء سيرورتها , فعندما لم يتطلب تصوير المعنى المسح التتابعي بل المسح المجمل التراكمي لمختلف أطوار الوضعيّة لتكوين تمثيل مركب تظل مختلف أطواره حاضرة ناشطة خلال عملية المسح بدون استحضار الزمان ويتم التمثيل بمحمول علائقي غير زماني[47]. نحو ما جاء في سورة الأنعام (مُخْرِجُ) ليشمل أحوال مجملة لإثبات صفة من الصفات الفعلية التي تكون مظهراً من مظاهر الصفات الذاتية المتمثّلة في القدرة الإلهية [48]. يرى الاسكافي (ت: 420هـ) أنَّ هذا التغاير جاء نتيجة التناسق في الصيغة وفي الطباق ، إذ يقول سبحانه في سورة آل عمران **﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ**

وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران/26] , والمضارع هنا يحضر الصورة ويفيد التجدد , أما في سورة الأنعام فقد ابتدأت الآية بالصيغة الاسمية (فالق الحب والنوى) ثم أعقبهما بـ (فالق الإصباح) وفيه دلالة على الثبوت والاستمرار فهناك تناسب أسلوبي بين الصيغ وسياقها[49], وهذا التناسب الأسلوبي انعكاس لاسترسال تصوير المعنى وتركيبه.

ويرى الطاهر ابن عاشور أنَّه ((قد جيء بجملة (يخرج الحي من الميت) فعليّة للدّلالة على أنَّ هذا الفعل يتجدّد ويتكرّر في كلِّ آن ، فهو مراد معلوم وليس على سبيل المصادفة والاتفاق. وجيء في قوله (ومخرج الميت من الحي) اسما للدلالة على الدوام والثبات ، فحصل بمجموع ذلك إن كلا الفعلين متجدّد وثابت ، أي كثير وذاتي ، وذلك لأنَّ أحد الإخراجين ليس أولى بالحكم من قرينه)) [50].

ومنه ما جاء في قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام: **﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 62]** , وفي موضع آخر من السورة نفسها على لسان هود عليه السلام قوله تعالى:**﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [آية :68],** فقول نبي الله نوح صوّر المعنى بالصيغة الفعلية فتطلب تصوّره من المتلقي المسح التتابعي **(أَنْصَحُ)** بينما نبي الله هود صوّره بالصيغة الاسمية فتطلب تصوره المسح المجمل**(نَاصِحٌ)** , فقد أُتهمّ نوح بالضلال قال تعالى:**﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (60) قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأعراف/60، 61]** , ولأنَّ الضلال صفة فعلية يفعلها الضال , ردَّ عليهم بالصيغة الفعلية لتحدث الملائمة الدقيقة بين قولهم وقوله(عليه السلام) فنفى عنه الضلال بأفعال مضادة , أمّا قوم هود فاتهموا نبّيهم بالسفاهة **﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (65) قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (66) قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأعراف/65-67],** والسفاهة من صفات النفس وأوصاف النفس ثابتة مجملة , وليست من الأفعال التي ينتقل الإنسان عنها إلى أضدادها في الزمن القصير فكان الردّ عليهم بالمحمول العلائقي اللازمانية[51].

ومنه قوله تعالى:**﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾[هود: 117]**, في تشابه مع قوله: **﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾[القصص: 59]**, فجاء التعبير تارة بالصيغة الفعلية (يهلك) لتصوير حدث الهلاك بتتابع أطواره

المتوالية في الزمن , وتارة باسم الفاعل(مهلك) لتصوير الحدث بأطواره المتراكمة مجملة تبعا لمتطلبات سياق ورودهما.

ثانيا: بنية الفعل الدّلالية :

الفعل محمول علاقي يُظهر عملية علائقية زمانية بأطرافها المشاركة يعرّفه الشريف الجرجاني (ت: 816هـ) قائلا: ((هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير أولا. كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعا))[52], ويذهب التهانوي(ت: 1191هـ) إلى أنّ الفعل مشتمل على ثلاثة معان يدلُّ عليها مفصّلة أحدها الحدث الذي هو المعنى المصدري , وثانيهما الزمان وثالثها النسبة إلى فاعل ما[53], فالفعل لا يكون إلّا تابعا من الناحية التصوّرية بحكم طبيعته العلائقية , فلا يمكن تصور أي علاقة دون استحضار أطرافها المشاركة فيها التي تقتضيها بنية الفعل الداخلية الدلالية[54].

يتجلى هذا التصوّر في التركيب مما يجعله في استرسال وتواصل مع الدلالة التصوريّة, إذ المظهر التركيبي انعكاس ورمز لطريقة التصوّر وهي المتحكمة فيه[55], فإنّ الجملة الفعلية انعكاس لعملية تصوّرية حركية قائمة على مُنتقل مسار(فاعل) ومَعْلم (مفعول به أو الجار والمجرور) وما ينشأ بينهما من ترابطات ذهنية يبرزها الشكل التركيبي للجملة حسب زوايا النظر المختلفة للوضعية الواحدة , فبين التركيب والمعنى استرسال يتخذّه المعنى سبيلا للتركيب[56].

يمثّل الفعل رأس العلاقة والفاعل وجهها الذي يمثّل الطرف الأول في العلاقة والمفعول غرضها والطرف الأخر الذي يحتل المرتبة الثانية في البروز نسبة للطرف الأول, تمثّل هذه المكونات عناصر العلاقة النموذجية في المقولات الفعليّة[57].

وقد يحذف أحد طرفيها اعتمادا على بنية الفعل الخطاطيّة المجردة التي تحتل موقعا مجردا في البنية الذهنية التي تساعدنا على معرفة ما يحصل في اللغة من حذف أو تقدير[58].

قال تعالى : **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة/67],** بُني تصوير المعنى على أسلوب النداء وصيغة الأمر, والبناء للمجهول والشرط والخبر. وخصصَّ النداء الخطاب بشخص الرسول(صلى الله عليه وآله) فهو المخاطب بصيغة الأمر وعليه الامتثال, فهو وجه العلاقة (المسار) البارز , ومعْلمها الاسم الموصول وصلته صيغة البناء للمجهول فهو بصورة خطاطة تصوير مجرد يمكن أن يستوعب كثيرا من الأمثلة التي تُحدد في التصوّر[59]، فقد ذهبت بعض التفاسير إلى أنَّ المقصود بـ (بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) جميع ما أُنزل [60],

ولكن سورة المائدة قد كانت من آخر السور نزولاً ، وقد بلّغ رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم الشريعة وجميعَ ما أنزل إليه إلى يوم نزولها[61], مما يعني أنَّ هناك أمراً مخصوصا وما بُلِّغ إلى ذلك اليوم متوقف على هذا الأمر الذي لابدّ من تبليغه , بل يتوقف تبليغ الرسالة عليه **﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾**, فعادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يبلِّغ مايُنزّل إليه ف(بلّغ) فعل عادة [62] متحقق الوجود فيما سبق من أفعال الرسول , فعمل الرسول البلاغ **﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾[المائدة/99]** , فإذا كان حدث البلاغ متحققا فعبارة (لَمْ تَفْعَلْ) عنصر يسور عبر العوارض التي تمثل أحد القيم الحقيقية , فإذا كان فعل الأمر (بلّغ) حدث متحقق الوجود فيما سبق فصيغة المضارع المنفي تنفي التسوير الوجودي الذي يسور العوارض نفسها للفعل (بلّغ) الذي لم يتحقق بعد, فهو خارج عمّا تحقّق سابقا, فقد صرّح الكثير من المفسرين أنَّ نزول آية التبليغ كان في يوم الغدير عند رجوع النبي (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع في مكان يسمى بـ(غدير خم) ، فقد روي عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري ، قالا : نزلت الآية في علي حيث أمر الله سبحانه أن يخبر الناس بولايته ، فتخوّف رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقولوا حابى ابن عمه و أن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله تعالى إليه ، فقام بولايته يوم غدير خم ، و أخذ بيده ، فقال (صلى الله عليه وآله) : (من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم والِ من والاه و عادِ من عاداه) [63]، وعند الرجوع إلى الخطاب القرآني المنزل على الرسول(صلى الله عليه وآله) والمفاتشة عن تصوير واقع ما قام به رسول الله نجده في قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[المائدة/55]** , وهو (ولاية الذين امنوا) هو تصوير خطاطيّ مجرد يحتمل أكثر من مثال, ولمَّا كان الإمام عليّ (عليه السلام) خير من يمثل هذا التصوير بشهادة السماء التي تمثلت بما قام به رسول الله (صلى الله عليه وآله), في غدير خم, أي عيّن مثالا لذلك التصوير بإسقاط المعنى على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

تقع دلالات الفعل في استرسال من حيث التخصيص, فالمثال المجرد للمقولة الفعلية حدث تتابعي (حركة زمنية) لقوة ما, فالفعل (ضَرَبَ) مثلا خصص الحدث التتابعي بالضرب فأصبح على درجة من التخصيص والتقييد؛ فقد رتب ابن جنّي(ت:392هـ) دلالات الفعل من حيث القوة والضعف على درجات ثلاث: الدلالة اللفظية , والدلالة الصناعية والدلالة المعنوية , وكلّ واحدة منهنَّ مؤثر في التخصيص إلَّا أنَّ الدلالة اللفظية أقواهن , وهي دلالة الفعل على الحدث, وتليها الدلالة الصناعية الدلالة الصرفية الزمنية , ثم الدلالة المعنوية دلالة الفاعل[64].

ويرى ابن الأنباري(ت :٥٧٧ هـ) أنّ علّة تسمية الفعل بهذا الاسم ((لأنَّه يدلّ على الفعل الحقيقي؛ ألا ترى أنّك إذا قلت : ((ضرب)) دلّ على نفس الضرب الذي هو الفعل في الحقيقة ، فلما دلَّ عليه

سمي به ؛ لأنّهم يسمون الشيء بالشيء إذا كان منه بسبب، وهو كثير في كلامهم)) [65], فالفعل كناية عن كلِّ عملٍ متعدٍّ أو غير متعدٍّ ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلا فالاسم مكسور والمصدر مفتوح[66].

قال تعالى على لسان نبيّه زكريا(عليه السلام) : **﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾[آل عمران/40]**, وقال سبحانه على لسان مريم (عليها السلام) : **﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[آل عمران/47]**, فقد ردَّ جلَّ وعلّا على زكريا ((اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ)), فالعبارة مطلقة وهي تصوير خطاطيّ يحتمل كلّ ما يصدر من الله تعالى , فهي فاعلية مطلقة فلم يتخصص بحدث دون سواه , فهو سبحانه **﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾[البروج/16]**, فالصفة البارزة في تصوير المعنى , أي الوجه البارز هي حركيّة صفة الفاعلية بكل آثارها المتنوعة ومسبباتها؛ لأنّه لا يوجد تأثير مستقل في الكون، إلّا لموجد هذا الكون، وهو الله جلّت قدرته وهذا لا ينافي وجود تأثير تبعي، من فيض وجوده تعالى للأسباب والعلل الأُخرى فهي تستمد وجودها وفاعليتها من الله فهو أمر بين أمرين[67]، في حين ردَّ على مريم بقوله تعالى ((اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ)), إذ خصص الحدث بالخلق من أفعاله تعالى فالصفة البارزة في تصوير المعنى حركيّة صفة الخالقية وهي الإيجاد من عدم أو إيجاد شيء من شيء[68], وكلا الصفتين من التوحيد الأفعالي والتوحيد في الخالقية [69], مع مراعاة السياق في الردّ ففي حال نبيّ الله زكريا وجود الأسباب الطبيعية العاجزة ﴿**أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ**﴾ , وعدم وجودها أساسا في حال مريم ﴿**أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ**﴾, فهناك علاقة معرفية بين السياق والصفة البارزة في تصوير المعنى بأطواره المتتالية بشكل تتابعي انعكاسا لحركية الكون والخلق.

يرى أبو حيَّان الأندلسيُّ (ت: 745هـ) أنّ هذا التغاير الأسلوبي((من حيث إنَّ أمرَ زكريَّا داخلٌ في الإمكان العاديِّ الَّذي يُتعارَف وإن قلَّ، وفي قصَّة مَرْيمَ يَخْلُقُ ؛ لأنَّه لا يُتعارَف مِثْلُه؛ وهو: وُجود وَلَدٍ مِّنْ غَيْرِ والدٍ؛ فهو إيجادٌ واختراعٌ مِّنْ غَيْرِ سَبَبٍ عاديٍّ؛ فلذلك جَاءَ بلَفْظِ :(يَخْلُقُ) الدَّالِّ علَى هذا المَعْنَى)) [70]. فالدلالة اللفظية (تخصيص بنية الفعل معجميا) آلية معرفية تساعد على دفع التوهم في النظام المفاهيمي للجملة القرآنية من خلال اختيار اللفظ المناسب مع المفهوم الذهني المتصور[71].

قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الأنعام/159] , وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ [يونس/36] , وقوله :﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [النحل/91] , وقوله سبحانه وتعالى : ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف/19], وقوله : ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [النمل/93] , هذه بعض المواضع القرآنية التي جاء التعبير فيها مصوراً ما يصدر عن الإنسان بـ (يفعلون, ويعلمون) ,

فالفعل والعمل بينهما عموم وخصوص ذكر الراغب (ت: 502هـ) الفرق بينها: الفعل التأثير من جهة مؤثر وهو لفظ عام يقال لما كان بإجادة وبدونها، ولما كان بعلم أو غير علم، وقصد أو غير قصد، ولما كان من الإنسان والحيوان والجماد . وأمّا (العمل) فإنّه أخصُّ من الفعل فلا يقال إلا لما كان من الحيوان دون ما كان من الجماد ولما كان بقصد وعلم دون ما لم يكن عن قصد وعلم[72]. مما يعني أنّ العمل حركة واعية عن قصد , والفعل حركة واعية أو غير واعية بقصد وبغير قصد هذا من جانب , ومن جانب آخر قد يكون العمل أعمَّ ؛ لأن العمل الواحد قد يتطلب أكثر من فعل ذي حركة واعية , فإنّ العمل إيجاد الأثر في الشيء, يقال: فلان يعمل الطين خزفا ويعمل الخوص زئبيلا , ولا يقال يفعل ذلك ؛ لأنَّ فعل ذلك الشيء إيجاده على الهيأة المذكورة , والعمل فيه تكرار فلا يقال للفعل الواحد عمل[73], فالفعل مخصص ومعرف بحدث ما نحو : ضرب , أكل , قرأ ...إلخ , وعند الرجوع إلى سياق الآيات انفة الذكر نلحظ أنَّ عبارة (يفعلون) تأتي بعد ذكر فعل معين ففي سورة الأنعام (يفعلون) تجريد لمقولة الفعل (فرقوا) معجميا لتكون بصورة خطاطيّة لتؤكد فاعليتهم ودورهم بما فعلوا في سياق ما ورد وغيره[74] مع اعتماد آلية المسح التتابعي ليستحضر الحدث بأطواره المتتالية , وفي سورة يونس فاعليتهم في إتباع الظن وغيره , وفي سورة النحل فاعليتهم في نقض العهد وغيره وهكذا , أمَّا عبارة (يعملون) فكانت على وجه العموم لم تتخصص بفعل معين , لذا قال تعالى: **﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات/96]** أي خلقكم وخلق ما تأثرون فيه وانتم تختارون نوع الأثر بأفعالكم [75], وقوله تعالى : **﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة/7، 8]** , فلم يخصص العمل في فعل معين .

وقد تُشيّئ العلاقة الزمانية للقيام مقام الاسم لأداء وظائف خاصة في الخطاب التي يؤديها عادة المركب الاسمي بواسطة الحروف المصدرية الداخلة على الفعل المضارع التي تجعل المركب الإسنادي الذي تدخل عليه يفقد دلالته على الزمن ويفقد ارتباطه بزمان الخطاب وبالمشاركين فيه , فتبتعد العلاقة الزمانية من الإسناد النموذجي وتكوّن مع الفعل مركبا اسميا يمكنه أن يوجد في كلِّ المحلات الإعرابية المخصّصة للاسم وأن يؤدي الوظائف التي يؤديها مع الحفاظ على كلِّ ما يميّز الإسناد الفعلي من خاصيات علائقية (الفاعل والمفعول)[76].

قال تعالى: **﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [لقمان/15]**, فإنَّ المركب المصدري(**أَنْ تُشْرِكَ**) قد تحوّل من علاقة زمانية ذات الطبيعة التتابعية إلى حيّز يشغله الحدث المصدر المؤول بـ (الإشراك) المركب الاسمي فقام مقامه معْلما لحرف الجرّ (على) الذي يصوّر علاقة غير زمانية , المرتبطة بالاتجاهات الفضائية التي تنبع من طبيعة التجربة الجسدية في المحيط الفيزيائي ومن خصائص موضوعها الإحالي سطحا يعلى عليه , فكأنَّ الإشراك أرضا , ومجاهدتهما

محاولة منهما بإسقاطه على هذه الأرض , والمجاهدة استفراغ ما في الوسع في المدافعة [77], لذَّا بُرز المخاطب (فاعل) بصيغة المركب المصدري من (أن والفعل) لبيان دوره في ردّ هذه المجاهدة بما فيها من مشقة وطاقة, وعدم الاستسلام لهما, ولا عذر للإنسان في ذلك ؛ فإنَّ الله تعالى يغفر الذنوب جميعا إلَّا أن يشرك به . **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا [النساء/48]** , و **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾[النساء/116]**.

ومنه قوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾[الأنعام/65]. إذَّ صوّر المصدر المؤول **(أَنْ يَبْعَثَ)** حيّزا من سُلّم الحدث استدلالا على التوحيد الذي ((أفاد اختصاصه تعالى بالقدرة على بعث العذاب عليهم وأنّ غيره لا يقدر على ذلك فلا ينبغي لهم أن يخشوا الأصنام ، ولو أرادوا الخير لأنفسهم لخافوا الله تعالى وأفردوه بالعبادة لمرضاته ،... والتعريف في (القادر) تعريف الجنس ، إذ لا يقدر غيره تعالى على مثل هذا العذاب)) [78] .

فالبنية الفعلية لها قدرتان أساسيتان: قدرة على إدراك العلاقات , وقدرة على متابعة العلاقات خلال الزمن , فإذا فقدت أحدى هاتين القدرتين ابتعد المركب الإسنادي درجة عن المركب الإسنادي النموذجيّ التام المستقل الذي يوسم فعله الرئيسي بوظيفة ربط العلاقة الزمانية بحدث الخطاب أي بزمانه وبالأطراف المشاركة فيه , فكون المركب مركبا إسناديا لا يتوقف على اشتماله على فعل وإنّما هو رهين طريقة صياغة ذلك الفعل , فإنَّ الأدوات الداخلة على الفعل أو اللواصق الصرفيّة تؤثر على طريقة صياغته فهي وحدات ترسيم[79] مخصصة للزمن وللجهة فحروف الاستقبال مثلا يربطان الحدث الذي يعبر عنه الفعل بنقطة المرجع الحدث الخطابي, فتضع الحدث المتصوّر في حيز معيّن من زمن التلفظ في عملية تسوير للزمن لغويا[80].

كثيرا ما يأتي حرفا الاستقبال في الخطاب العقدي القرآني في سياقات الوعد والوعيد في الدنيا والآخرة , كوحدات ترسيم للحدث المتصوّر في فضاء الزمن المستقبل تأكيدا لوقوعه , وقيل (السين) للمستقبل القريب و(سوف) للمستقبل البعيد[81].

ومنها قوله تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [مريم/96]**, وقوله تعالى:**﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء/227]** , وقوله: **﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا**

وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء/146] , وقوله سبحانه: **﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى/5]** , وقوله عزَّ من قال: **﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[الفرقان/42]**, و **﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبأ/4، 5]** , وقوله :**﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[التكاثر/3، 4]**, وغيرها من الآيات القرآنية كلٌّ حسب متطلبات تصوير المعنى في سياق وروده.

([1]) ينظر : مدخل إلى النحو العرفاني : 83.

([2]) ينظر : المصدر نفسه : 83 , ونظريات لسانية عرفنية : 124–125.

([3]) ينظر :المصدر نفسه : 86–87.

([4]) اللغة العربية معناها ومبناها : 104.

([5]) دلائل الإعجاز : 133.

([6]) الكتاب : 1 / 12.

([7]) ينظر : شرح الكافية : 1/ 30.

([8]) شرح المفصل : 7/ 2.

([9]) ينظر : الاسم والاسميّة والأسماء في اللغة العربية مقاربة نحوية عرفانية : 46.

([10]) الإيضاح في شرح المفصل : 3/2.

([11]) ينظر : الإيضاح في علل النحو : 52–53.

([12]) ينظر : الاسم والاسميّة والأسماء في اللغة العربية مقاربة نحوية عرفانية : 46–47.

([13]) الزمان الفلسفي النظر في الزمان داخل الوجود المادي وخارجه , والفلكي الزمان ذاته داخل الوجود المادي , والنفسي الإحساس الفردي تجاه الزمان. ينظر : الزمن واللغة : 10–11.

([14]) ينظر : شرح السيرافي : 1/ 18– 19, ونتائج الفكر في النحو العربي : 88, وشرح المفصل : 7/ 4, وهمع الهوامع : 1: 30–31.

([15]) ينظر : الزمن واللغة : 12, والزمان الدلالي دراسة لغوية لمفهوم الزمن وألفاظه في الثقافة العربية: 24 وما بعدها.

([16]) ينظر : الاسم والاسميّة والأسماء في اللغة العربية مقاربة نحوية عرفانية : 89–90, واللسانيات المعرفيّة دراسة مقاربة للمنظور اللساني الحديث والنحو العربي : 185.

([17]) الفصول المختارة من العيون والمحاسن : 91, ومناقب آل أبي طالب: 2/ 57 .

([18]) ينظر : البحث النحوي عند الأصوليين : 146–150.

([19]) الإيضاح في علل النحو : 53.

([20]) ينظر : الجمل في النحو : 7.

([21]) ينظر : الجمل في النحو : 8 , والحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل :88 –89.

([22]) ينظر : الكتاب : 1/ 12 , والمقتضب : 4/ 335–336, والأصول في النحو : 1/ 38–39, والحلل في إصلاح

الخلل من كتاب الجمل : 90, والبسيط في شرح جمل الزجاجي : س1 / 166, وفي النحو العربي نقد وتوجيه : 114, والفعل زمانه وأبنيته : 23, واللغة العربية معناها ومبناها:104 , والزمن في اللغة العربية بنياته التركيبية والدلالية : 31ومابعدها.

([23]) ينظر : شرح السيرافي : 1/ 18, وشرح المفصل : 7/ 4, وشرح الكافية : 4/ 11, واللغة العربية معناها ومبناها:240ومابعدها , والمقولات الوظيفية في الجملة العربية دراسة صرفية تركيبية : 85 ومابعدها.

([24]) ينظر : العين : 2 / 195 , وأساس البلاغة : 1 / 423(زمن).

([25]) ينظر : لسان العرب : 20/ 1867(زمن).

([26]) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 6/ 542, ولسان العرب : 55/ 4887(وقت).

([27]) الفروق اللغوية : 270–271.

([28]) ينظر :شرح المفصل : 7/ 4 .

([29]) ينظر : الوسائط اللغوية : 2/ 750 .

([30]) الكشاف : 422/3.

([31]) ينظر :المفردات : 31/1 (أمر) , والكشاف : 3/ 422, وروح المعاني : 14/ 90, ومفهوم الأمر في القران الكريم دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي : 204 .

([32]) ينظر : في ظلال القران : 2159 .

([33]) ينظر :الإشارات القرآنية للسرعة العظمى والنسبية : 53.

([34]) ينظر : نظرات في الكون والقران مُدارسة عقلية إيمانية :98–100, و الكتاب والقران قراءة معاصرة : 234 وما بعدها, وتاريخ موجز للزمان من الانفجار الكبير حتى الثقوب السوداء : 52.

([35]) ينظر : الانفجار العظيم للنظام نظرية كل الأشياء : 83 وما بعدها.

([36]) ينظر : التفسير الكبير: 19/ 223 , وروح المعاني: 23/ 31 , والتحرير والتنوير: 23/ 36.

([37]) ينظر : الميزان : 17 / 100.

([38]) ينظر : الله والفيزياء الحديثة : 145, و السفر عبر الزمن في كون أنيشتاين (إمكانية السفر عبر الزمن فيزيائيا) : 55– 105, و ثمرات من دوحة المعرفة هل يمكننا السفر عبر الزمن: 13.

([39]) ينظر : تاريخ موجز للزمان من الانفجار الكبير حتى الثقوب السوداء: 57 ومابعدها.

([40]) ينظر : نظريات لسانية عرفنية : 124.

([41]) ينظر : والحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل : 157 , والمقولات الوظيفية في الجملة العربية دراسة صرفية تركيبية :110.

([42]) ينظر: اللسانيات المعرفية دراسة مقاربة للمنظور اللساني الحديث والنحو العربي : 205.

([43]) ينظر : نظريات لسانية عرفنية: 127.

([44]) ينظر : مباحث في علوم القران : 20.

([45]) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 1729.

([46]) ينظر : نظريات لسانية عرفنية : 136.

([47]) ينظر : التعبير القرآني : 23 .

([48]) ينظر : التحرير والتنوير :7/ 388 .

([49]) ينظر : درة التنزيل : 125.

([50]) التحرير والتنوير 7 / 389.

([51]) ينظر : درة التنزيل وغرة التأويل :153 , والمتشابه اللفظي في القران وأسراره البلاغية : 117.

([52]) التعريفات : (باب الفاء) 170.

([53]) ينظر : موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : 1280.

([54]) ينظر : مدخل إلى النحو العرفاني : 104.

([55]) ينظر : من مظاهر الاسترسال بين التركيب والدلالة في اللسانيات العرفانية (بحث) ضمن كتاب الاسترسال في الظاهرة اللغوية : 52.

([56]) ينظر : المصدر نفسه : 63.

([57]) ينظر : مدخل إلى النحو العرفاني : 88–89.

([58]) ينظر : اللسانيات المعرفية دراسة مقاربة للمنظور اللساني الحديث والنحو العربي : 205.

([59]) ينظر : الاسم والاسميّة والأسماء في اللغة العربية مقاربة عرفانية نحوية : 76.

([60]) ينظر : الكشاف : 2/ 269, والبحر المحيط : 3/ 538– 539 , وروح المعاني : 6/ 188.

([61]) ينظر : التحرير والتنوير : 6/ 255.

([62]) أفعال العادة هي الأفعال التي عادة ما تتكرر ويمكن تسويرها بسور شمولي (عادة) ينظر : البنيات التركيبية والبنيات الدلالية علاقة الشكل بالمعنى في اللغة : 188.

([63]) ينظر : أسباب نزول القران : 204, و شواهد التنزيل : 187وما بعدها, و التفسير الكبير:12 / 52, وروح المعاني: 6/ 193, والدر المنثور : 3/ 117.

([64]) ينظر : الخصائص : 3/ 98.

([65]) أسرار العربية : 11.

([66]) ينظر : لسان العرب: (فعل) 37/ 3438 .

([67]) ينظر : مفاهيم القران : 1/ 338 – 345.

([68]) ينظر : المفردات : (خلق) 2/ 209 .

([69]) ينظر : مفاهيم القران : 1/ 331 وما بعدها .

([70]) البحر المحيط : 2/ 484 .

([71]) ينظر : مباحث في فقه لغة القران الكريم :29 , والبناء الذهني للمفاهيم بحث في تكامل علوم اللسان وآليات العرفان :114.

([72]) ينظر : المفردات : (عمل – فعل) 2/ 451 – 494 .

([73]) ينظر : الفروق اللغوية : 127 .

([74]) ينظر : مباحث في علوم القران : 199 .

([75]) ينظر : الفروق اللغوية : 127 .

([76]) ينظر : مدخل إلى النحو العرفاني : 112 – 116.

([77]) ينظر : المفردات : 1/ 131 (جهد).

([78]) التحرير والتنوير : 7/ 284.

([79]) الترسيم : هي عملية دلالية التي يكون بفضلها المعني ظاهرا داخل بنية مرجعية معينة بالنسبة إلى المتكلم والمخاطب . ينظر : مدخل إلى النحو العرفاني : 98.

([80]) ينظر : مدخل إلى النحو العرفاني : 104– 105– 111, واللسانيات المعرفية دراسة مقاربة للمنظور اللساني الحديث والنحو العربي : 184.

([81]) ينظر : البرهان في علوم القران : 282.

المصادر والمراجع:

- القران الكريم.
- أساس البلاغة : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري , تح: محمد باسل عيون السود, منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان , ط1, 1419هـ– 1998م.
- أسباب نزول القران : أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي , تحقيق ودراسة : كمال بسيوني زغلول , دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان , ط1, 1411هـ, 1991م.
- الاسترسال في الظاهرة اللغوية : تأليف جماعي , تجميع وإشراف : الهادي الجطلاوي وآخرون , أعمال ندوة قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة , الجمهورية التونسية , ط1, 2004م.
- الاسم والاسميّة والأسماء في اللغة العربية مقاربة نحوية عرفانية : د. توفيق قريرة , تقديم: د. عبد القادر المهيري, ط1, 2011م.
- الإشارات القرآنية للسرعة العظمى والنسبية : د. منصور محمد حسب النبي , دار الآفاق العلمية للنشر والترجمة والتوزيع , القاهرة, ط1, 1415هـ– 1995م.
- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي, تحقيق: عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط3, 1417هـ– 1996م.
- الانفجار العظيم للنظام نظرية كل الأشياء : محمد ياسين الأخرس , دار الشفيق للنشر والتوزيع, دمشق– سورية , ط1, 2011م.
- الإيضاح في شرح المفصل : أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي, تحقيق وتقديم: د. موسى بناي العليلي , إحياء التراث الإسلامي – وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – الجمهورية العراقية.
- الإيضاح في علل النحو : أبو القاسم الزجاجي , تحقيق: د. مازن المبارك , دار النفائس , بيروت , ط3, 1399هـ– 1979م.
- البحث النحوي عند الأصوليين : د. مصطفى جمال الدين , منشورات دار الهجرة , إيران– قم , ط2, 1405هـ.
- البرهان في علوم القران : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي , تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار التراث , القاهرة
- البسيط في شرح جمل الزجاجي :ابن الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الاشبيلي(599–688هـ) , تحقيق:

د. عيّاد بن عيد الشبيتي , دار الغرب الإسلامي , ط1, 1407هـ- 1986م.

- البناء الذهني للمفاهيم بحث في تكامل علوم اللسان وآليات العرفان : د. عبد الرحمن طعمة , دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع , ط1, 1440هـ- 2019م.
- البنيات التركيبية والبنيات الدلالية علاقة الشكل بالمعنى في اللغة : جوست زفارت , ترجمة: د. عبد الواحد خيري , دار الحوار للنشر والتوزيع , سورية , ط1, 2008م.
- تاريخ موجز للزمان من الانفجار الكبير حتى الثقوب السوداء : ستيفن هوكنج , ترجمة : د. مصطفى إبراهيم فهمي , سلسلة جدران المعرفة , الهيأة المصرية العامة للكتاب , 2006م.
- التعبير القرآني دراسات بيانية في الأسلوب القرآني : د. فاضل صالح السامرائي , دار عمار – عمان , ط4, 1427هـ- 2006م.
- التعريفات : السيّد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفيّ (816هـ) , وضع حواشيه وفهارسه : محمد باسل عيون السود , منشورات محمد علي بيضون , دار الكتب العلمية – بيروت لبنان , ط2, 1424هـ- 2003م.
- تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي , دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محي معوض وآخرون, دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان, ط1, 1413هـ- 1993م.
- تفسير التحرير والتنوير: الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور , الدار التونسية للنشر , 1984.
- تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ), دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت لبنان , 2011م.
- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب: الإمام محمد الرازي فخر الدين بن ضياء الدين عمر (544- 604هـ), دار الفكر للطباعة والنشر , لبنان – بيروت , ط1 , 1401هـ هـ 1981م.
- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني , تحقيق : محمد علي النجار , دار الكتب المصرية .
- درة التنزيل وغرّة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز: الخطيب الاسكافي , برواية : ابن أبي الفرج الاردستاني , مشورات دار الآفاق الجديدة , بيروت , ط1, 1393هـ- 1973م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني : الإمام عبد القاهر الجرجاني , تصحيح : الشيخ محمد عبده , والشيخ محمد محمود التركزي , تعليق: الشيخ محمد رشيد رضا , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط1, 1409هـ- 1988م.
- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني : العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيّد محمود الالوسي البغدادي (ت: 1270هـ), إدارة الطباعة المنيرية دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان .
- الزمان الدلالي دراسة لغوية لمفهوم الزمن وألفاظه في الثقافة العربية: د. كريم زكي حسام الدين , ط2, 1421هـ- 2001م.
- الزمن في اللغة العربية بنياته التركيبية والدلالية : د. امحمد الملاخ , الدار العربية للعلوم ناشرون , ط1, 2009م.
- الزمن واللغة : د. مالك يوسف المطلبي , الهيأة المصرية العامة للكتاب , 1986م.

- السفر عبر الزمن في كون أنيشتاين (إمكانية السفر عبر الزمن فيزيائيا) : ج. ريتشارد جوت , ترجمة وتقديم: عاطف يوسف محمود, المركز القومي للترجمة , ط1, 2009م.
- شرح الرضي على الكافية : تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر , منشورات جامعة قاريونس بنغازي , ط2, 1996م.
- شرح كتاب سيبويه : أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: 368هـ), تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيّد علي , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط1, 1429هـ- 2008م.
- شرح المفصل : ابن علي بن يعيش النحوي (643هـ) , إدارة الطباعة المنيرية , مصر.
- شواهد التنزيل : عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني, تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر المحمودي, منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات , بيروت – لبنان, ط2, 1431هـ- 2010م.
- الفروق اللغوية : أبو هلال العسكري , تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم , دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع , القاهر.
- الفصول المختارة من العيون والمحاسن : السيّد الشريف المرتضى (355- 436هـ) , المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد , ط1, 1413هـ.
- الفعل زمانه وأبنيته : د. إبراهيم السامرائي , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط3, 1403هـ- 1983م.
- في ظلال القران : سيّد قطب , دار الشروق , القاهرة – مصر , ط32, 1423هـ- 2003م.
- *في النحو العربي نقد وتوجيه : د. مهدي المخزومي , دار الرائد العربي , بيروت – لبنان , ط2, 1406هـ- 1986م.*
- الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: 180هـ) , تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي , القاهرة , ط3, 1408هـ- 1988م.
- كتاب أسرار العربية : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري , تحقيق: محمد بهجة البيطار, مطبوعات المجمع العلمي العربي – دمشق , 1377هـ- 1957م.
- كتاب الجمل في النحو :أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت: 340هـ), تحقيق : علي توفيق الحمد , مؤسسة الرسالة دار الأمل , ط1, 1404هـ- 1984م.
- كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل :أبو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي (444- 521هـ), تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي .
- كتاب العين مرتبا على حروف المعجم : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170هـ), ترتيب وتحقيق : عبد الحميد هنداوي , منشورات علي بيضاوي , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان, ط1, 1424هـ- 2003م.
- الكتاب والقران قراءة معاصرة : د. محمد شحرور , الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع , دمشق – سورية .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: العلامة جار الله أبو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري (467- 538هـ), تحقيق :عادل أحمد عبد الموجود , وعلي محمد معوّض وآخرون , مكتبة العبيكان, ط1, 1418هـ- 1998م.
- لسان العرب : ابن منظور , تحقيق : عبد الله علي الكبير وآخرون , دار المعارف , القاهرة.
- اللسانيات المعرفيّة دراسة مقاربة للمنظور اللساني الحديث والنحو العربي : د. عبد الرحمن مجيد محمود, دار كنوز المعرفة , عمان – الأردن , ط1, 1443هـ- 2022م.

- اللغة العربية معناها ومبناها : د. تمام حسان , دار الثقافة , 1994م.
- الله والفيزياء الحديثة : بول دافيز , ترجمة: هالة العوري , صفحات للنشر والتوزيع , دمشق – سورية , ط1, 2013م.
- مباحث في علوم القران : منّاع القطّان , مكتبة وهبة , القاهرة , ط7.
- مباحث في فقه لغة القران الكريم :د. خالد فهمي ود. أشرف أحمد حافظ , وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية , دولة الكويت , ط1, 1434هـ – 2013.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحقّ بن عطيّة الأندلسي , دار ابن حزم.
- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المُرسي (ت: 458هـ), تحقيق: عبد الحميد هنداوي , منشورات محمد علي بيضون , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط1, 1421هـ – 2000م.
- مدخل إلى النحو العرفاني نظرية رونالد لانقاكر: د. عبد الجبار بن غربية , كلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة , مسكيلياني للنشر والتوزيع , تونس , ط1, 2010م.
- مفاهيم القران تفسير موضوعي : محاضرات الأستاذ العلّامة المحقّق جعفر السبحاني , بقلم : جعفر الهادي , مؤسسة الإمام الصادق(ع) , قم , إيران ,ط3, 1421هـ.
- المفردات في غريب القران : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني , تحقيق ونشر : مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز.
- مفهوم الأمر في القران الكريم دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي : د. جميلة زيّان , دار ابن حزم , بيروت , ط1, 1431هـ – 2010م.
- المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبّرد (210– 285هـ) , تحقيق : د. محمد عبد الخالق عضيمة , وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث , مصر – القاهرة , ط3, 1415هـ – 1994م.
- المقولات الوظيفية في الجملة العربية دراسة صرفية تركيبية : الحسن السعيدي , منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس , ط1, 2005م.
- مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر محمد بن علي بن شهرأشوب السروي المازندراني , دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان, ط2, 1412هـ – 1991م.
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد علي التهانوي , تقديم وإشراف : د. رفيق العجم , تحقيق: د. علي دحروج , النقل من الفارسية إلى العربية : د. عبد الله الخالدي , ناشرون , لبنان , ط1, 1996م.
- الميزان الميزان في تفسير القران : العلامة السيّد محمد حسين الطباطبائي , منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية , قم المقدسة.
- نتائج الفكر في النحو العربي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت: 581هـ), تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض, دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط1, 1412هـ – 1992م.
- نظرات في الكون والقران مُدارسة عقلية إيمانية : د. عبد الهادي ناصر , المكتبة الأكاديمية , القاهرة , ط1, 1995م.
- نظريات لسانية عرفنية : د. الأزهر الزناد , الدار العربية للعلوم ناشرون , 2009.
- هل يمكننا السفر عبر الزمن: جبريل شاردان , ترجمة: د. عز الدين الخطابي , سلسلة ثمرات من دوحة المعرفة , هيأة

أبو ظبي للسياحة والثقافة – مشروع كلمة– ط1, 1433هـ– 2012م.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ), تحقيق: أحمد شمس الدين , منشورات محمد علي بيضون , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان, ط1, 1418هـ– 1998م.
- الوسائط اللغوية : د. محمد الأوراغي , دار الأمان للنشر والتوزيع , الرباط , ط1, 1421هـ– 2001م.

الرسائل والاطاريح الجامعية:

- المتشابه اللفظي في القران وأسراره البلاغية : صالح عبد الله محمد الشثري , كلية اللغة العربية – قسم الدراسات العليا – جامعة أم القرى, المملكة العربية السعودية , 1421هـ– 2001م.